

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الراء .

قرد النبي A صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قَرْدَةً مِنْ وَبَرِ
البعير ثم أقبل فقال . إنه لا يحلُّ لي من غنائمكم ما يزن هذه إلا الخُمُّس وهو
مردودٌ عليكم . هي واحدة القرد ; وهو ما تمعَّط من الصُّوف والوبر وفي أمثالهم :
عَثَرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدِ قَرْدَةٍ . نصب الخُمُّس على الاستثناء
المنقطع ; لأن الخُمُّس ليس من جنس ما يزن القردة . قال A : إياكم والإقراء . قالوا : يا
رسول الله ! وما الإقراء ؟ قال : الرجلُ منكم يكون أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين
والأرملة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظُرَ في حوائجكم ويأتيه الشريفُ والغني فيُدُّ إليه
ويقول : عَجِّلُوا قِضَاءَ حَاجَتِهِ وَيُتْرِكِ الْآخَرُونَ مُقْرَدِينَ . يقال : أَخْرَدَ : سَكَتَ حَيَاءً
وَأَقْرَدَ : سَكَتَ ذَلَالَةً . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغَرَابُ عَلَى الْبَعِيرِ فَيَلْقَطُ مِنْهُ الْقَرْدَانَ فَيَقْرُ
لِمَا يَجِدُ مِنَ الرَّاحَةِ . ويحكى أنَّ الْيَزِيدِيَّ قَالَ لِلْكَسَائِيِّ : يَا تَيْنَا مِنْ قَبْلِكَ أَشْيَاءُ
مِنَ اللَّغَةِ لَا نَعْرِفُهَا فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : وَمَا أَنْتَ وَهَذَا ! مَا مَعَ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا فَضْلُ
بُزَاقِ قَرْدِ الْيَزِيدِيِّ .

قرص قضى صلى الله عليه وآله وسلم في القارصة والقامصة والواقصة بالدِّية أثلثا .
هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ فَوَتَّرَا كَبِينَ فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوَاسِطَى فَقَمَمَتِ ; فسقطت